من الإرشاد الرّسوليّ "إفرحوا وابتهجوا"حول "الدّعوة إلى القداسة في العالم المعاصر"

النّشاط الّذي يُقدِّس

٢٥ - بما أنّه لا يمكن فهم المسيح بدون الملكوت الذي جاء ليحمله، فرسالتك لا تنفصل أبداً عن بناء الملكوت: "اطلُبوا أَوَّلا مَلَكوتَه وبِرَّه" (متى ٦، ٣٣). إنَّ تماثلك بالمسيح ورغباته يتطلّب الالتزام بأن تبني معه ملكوت الحب والعدالة والبِرِّ... وبالتّالي **فلن تتقدّس بدون أن تسلِّم ذاتك جسدًا ونفسًا** لتُعطي أفضل ما عندك في هذا الالتزام.

٢٦ - ليس سليمًا أن نحبَّ الصّمت ونتجنّب اللّقاء مع الآخر، أن نرغب في الرّاحة ونرفض النّشاط، أن نبحث عن الصّلاة ونُقلِّل من شأنِ الخدمة. يمكننا أن نقبل كلَّ شيء وندمجه كجزء من حياتنا في هذا العالم، وندرجه في مسيرة التّقديس. **نحن مدعوّون لنعيش التّأمُّل وسط العمل** أيضًا، ونتقدّس في الممارسة المسؤولة والسّخيّة لرسالتنا.

٢٧ - **هل من الممكن أن يطلقنا الرّوح القدس لنقوم برسالة ما ويطلب منا في الوقت عينه أن نهرب منها** أو أن نتحاشى بذل ذاتنا بالكامل في سبيلها للحفاظ على سلامنا الدّاخلي؟ بالرغم من ذلك نشعر أحيانًا بتجربة وضع الالتزام الرّاعوي أو الالتزام في العالم في مكان ثانوي كما ولو أنّهما "يصرفاننا" عن مسيرة التّقديس والسّلام الدّاخلي؛ وننسى أنَّ "الحياة لا تملك رسالة وإنما هي رسالة."

٢٨ - إنَ الالتزام الذي يحرّكه القلق أو الكبرياء أو حبُّ الظّهور والسّيطرة لن يكون مُقدِّسًا بالتّأكيد. يكمن التّحدي في **عيش هبة الذّات بحيث يكون للجهود معنى إنجيليّ** وتجعلنا نتشبّه أكثر بيسوع المسيح...

٢٩ - هذا الأمر لا يعني ازدراء أوقات السّكينة والعزلة والصّمت أمام الله. على العكس. لأنَّ الحداثة المُستمِرَّة للأدوات التّكنولوجيّة وجاذبيّة السّفر والمعروضات الاستهلاكية لا تترك لنا أحيانًا فسحات فارغة حيث يتردّد صدى صوت الله.. **ينبغي علينا في لحظة ما، أن نواجه حقيقة أنفسنا لنسمح للربّ بأن يدخلها**، وهذا الأمر لا يتحقّق دائمًا إن"لم يرَ المرء نفسه على شفير الهاوية والتّجارب وعلى منحدر الهجر، وفي قمّة الوحدة، حيث يشعر المرء وكأنّه وحيدًا بالتمام"...

٣٠ - إنَّ أدوات التّسلية التي تجتاح الحياة المعاصرة تحملنا أيضًا على أن نجعل بلا رادع وقتَ الفراغ الذي يمكننا خلاله أن نستعمل، بدون حدود، تلك الأجهزة التي تقدّم لنا تسلية أو لذّات زائلة. وكنتيجة لهذا الأمر، تتأثَّر رسالتنا، ويضعف الالتزام، والخدمة السّخيّة والمستعدَّة تبدأ بالافتقار. هذا الأمر يُفسد الخبرة الروحيّة.

هل يمكن لحماس روحي أن يكون سليمًا إذ يتعايش مع التّراخي في العمل التبشيري أو في خدمة الآخرين؟

نحن بحاجة لروح قداسة يطبع كلّ أوقات الوحدة والخدمة، وكلّ الحميميّة والالتزام المُبشّر، فتكون كلُّ لحظة تعبيرًا عن حُبٍّ يُعطى تحت نظر الربّ.

جميعُ الأوقات سلالم في مسيرة تقديسنا.

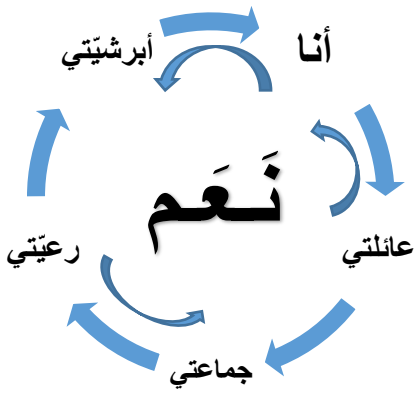

خلاصة مشاركات حلقة الحوار

١- أهمّ الصّعوبات التي يواجهها الثّنائيّ بالتزامه؟ وأسبابها؟

.....
.....
.....
.....
.....

٢- إقتراحات ومقاصد:

.....
.....
.....
.....
.....

بالصّلاة والخدمة يكون الإلتزام (مريم ومرتا) وفي كلّ الأماكن والمجالات حيث يدعوني الرّب